في زماننا هذا في كل موضع فنسأل الله السلامة من شر أنفسنا
ومن شر كل ذي شر بجاه محمد صلى الله عليه وسلم وليحذر
المبتدي جهده أن يأخذ أصول دينه من الكتب التي حشيت
بكلام الفلاسفة وأولع مؤلفوها بنقل هوسهم وما هو كفر
صريح من عقائدهم التي ستروا نجاساتها بما ينبهم على كثير
من إصطلاحاتهم وعباراتهم التي أكثرها أسما بلا مسميات
وذلك ككتب الإمام الفخر الرازي في علم الكلام وطوالع البيضاوي
ومن حذا حذوهما في ذلك وقل من أن يفلح من أولع بصحبة
كلام الفلاسفة أو يكون له نور إيمان في قلبه أو لسانه وكيف
يفلح من والى من حاد الله ورسوله وخرق حجاب الهيبة
ونبذ الشريعة وراء ظهره وقال في حق مولانا جل وعز وفي أي رماها
حق رسله عليهم الصلاة والسلام ما سولت له نفسه الأمارة
بالسوء من حب الرياسة والحمقا ودعا إليه وهمه المختل
ولقد خذل بعض الناس فتراه يشرف كلام الفلاسفة
الملعونين ويشرف الكتب التي تعرضت لنقل كثير من
حماقاتهم لما تمكن في نفسه الأمارة بالسوء من حب الرياسة
وحب الإغراب على الناس بما ينبهم على كثير منهم من
عبارات واصطلاحات يوهمهم أن تحتها علوما دقيقة
نفيسة وهي ليس تحتها إلا التخليط والهوس والكفر
الذي لا يرضى

١٢

الذي لا يرضى أن يقوله عاقل وربما يؤثر بعض الحمقا هوسهم
على الأشغال بما يعنيه على التفقه في أمور الدين وفروعه على
طريق السلف الصالح والعمل بذلك ويرى هذا الخبيث
لانطماس بصيرته وطرده عن باب فضل مولاه تعالى إلى
باب غضبه أن المشتغلين بالتفقه في دين الله العظيم الفوائد واكتساب حو
دنيا وأخرى بليد الطبع ناقص الذكاء فما أجهل هذا الخبيث بلد أصح
وأقبح سريرته وأعما قلبه حتى رأى الظلمة نورا والنور ظلمة ومن
يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا أولئك الذين لم
يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة
عذاب عظيم سماعون للكذب أكالون للسحت نسأله
سبحانه أن يعاملنا ويعامل جميع أحبتنا إلى الممات بمحض
فضله وأن يلطف بجميع المؤمنين ويقيهم في هذا الزمان الصعب
مورد الفتن بجوده وكرمه بجاه أشرف الخلق سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم **فمما يجب لمولانا عز وجل**
عشرون صفة ~~إذ كمالاته تعالى لا نهاية لها~~
أشار بمن التبعيضية إلى أن صفات مولانا جل وعز الواجبة
له لا تنحصر في هذه العشرين صفة إذ كمالاته تعالى لا نهاية
لها لكن العجز عن معرفة ما لم ينصب عليه دليل عقلي
ولا نقلي لا نؤاخذ به بفضل الله تعالى وهي الوجود

Copyright © King Saud University